



## التكامل الإبداعي لتحقيق الاستدامة في المتاحف السعودية (دراسة حالة تيم لاب TeamLab)

د. عفت عبدالله فدعق

أستاذ مشارك، الرسم والفنون، التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية  
البريد الإلكتروني: eafadaak@uj.edu.sa

خلود عبدالقادر باطرفي

باحثة دكتوراه، الرسم والفنون، التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية  
البريد الإلكتروني: 2200812@uj.edu.sa

### الملخص

بالرغم من ان الاستدامة من المفاهيم القديمة التي ظهرت بنهاية القرن الثامن عشر، إلا انها لازالت تُعدُّ من القضايا المحورية التي شددت عليها نهضة الرؤى العالمية 2030. بالمقابل، ظهر مفهوم التكامل الإبداعي كأحد أبرز مفاهيم ثورة القرن الواحد والعشرين التي تؤكد على أهمية الدمج بين الأفكار المبتكرة والتعاون بين مختلف التخصصات والتقدم التكنولوجي لدعم العمليات الإبداعية في حل المشكلات وتحقيق نتائج جوهريّة في المجالات المختلفة.

وبين الاستدامة والتكامل الإبداعي كان وجود المتاحف حول العالم من أعظم الدلائل التي تعكس الدور الفعلي لكلاّ منهما، فقد أصبحت الآثار والتحف والقطع الفنية داخل المتحف، من الإثباتات الصريحة للموروث المستدام الباقي الآن، وللأجيال القادمة. ومن خلال رؤية 2030 عمدت المملكة العربية السعودية للتركيز على الانسان، والبيئة، وكل ما يتضمنه لتحقيق محاور الرؤية السعودية الثلاثة: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، ومن هذا المنطلق، وباعتبار التكامل الإبداعي نهج يدمج ما بين المعرفة والأدوات من تخصصات متعددة لإبداع حلول مبتكرة تتجاوز حدود التخصص الواحد لتحقيق أهداف مشتركة لتعزيز لغة الحوار الثقافي العالمي الحالي، فقد اتجهت السعودية نحو الاهتمام بالمتاحف لما له من بُعد فني، واجتماعي، وتاريخي وثقافي مستدام. يجمع بين الحضارات المختلفة، ويعكس قطاعات التنمية المستدامة: البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي، لذلك يسعى هذا البحث لاستعراض اهم العناصر التي ساعدت متحف تيم لاب TeamLab على تحقيق التكامل الابداعي بمدينة جدة وتحقيق الاستدامة المتحفية بالمتحف المعاصر في المملكة العربية السعودية.

تُظهر الباحثة الأفكار والادوات الإبداعية الممكنة بالتعاون بين المجالات المختلفة لتحقيق تطوير المتحف السعودي المعاصر ممّ يضمن استدامة هذه المؤسسات الثقافية وتعزيز دورها المجتمعي. ويهدف البحث للمساهمة في ايجاد طرق مبتكرة لتحقيق الاستدامة المتحفية من خلال مختلف أدوات التكامل الإبداعي المقدمة. وتأتي أهمية البحث في إلقاء الضوء على الابتكار الابداعي بالمتحف السعودي لتحقيق الاستدامة المتحفية. وتأتي مشكلته البحث حول الإجابة عن التساؤل التالي: هل يحقق التكامل الإبداعي الاستدامة للمتحف السعودي وفق رؤية 2030؟

ومن اهم النتائج هي الدور الإيجابي والفعال الذي تقدمه أدوات التكامل الإبداعي لتحقيق الاستدامة بالمتحف السعودي المعاصر. والتوصية هي بزيادة الوعي بين الجهات المختلفة بضرورة دعم الابتكار في أدوات واستراتيجيات التكامل الإبداعي لضمان تحقيق استدامة المتحف السعودي.

الكلمات المفتاحية: التكامل الابداعي، الاستدامة، المتحف، رؤية 2030، تيم لاب.



## Creative Integration to Achieve Sustainability in Saudi Museums (The Case of TeamLab)

**Dr. Effat Abdullah Fadag**

Drawing and Art Department, Art and Design College, University of Jeddah, KSA

Email: eafadaak@uj.edu.sa

**Kholoud A. Batarfi**

Drawing and Art Department, Art and Design College, University of Jeddah, KSA

Email: 2200812@uj.edu.sa

### ABSTRACT

Although sustainability is an ancient concept that appeared at the end of the 18th century, it remains one of the pivotal issues emphasized by global visions 2030. In contrast, the concept of creative integration has emerged as one of the most prominent concepts of the 21<sup>st</sup> century revolution, highlighting the importance of merging ideas, interdisciplinary collaboration, and technological advancements to support creativity in problem-solving to achieve substantial outcomes across various fields.

Between sustainability and creative integration, museums worldwide stand as one of the greatest testaments to the practical role of both concepts. The artifacts, antiquities, and artworks housed within museums have become explicit evidence of a sustainable heritage preserved for present and future generations. Through its Vision 2030, KSA focused on humanity, environment, and all related aspects to achieve the three pillars of the Saudi Vision: a vibrant society, a thriving economy, and an ambitious nation. From this viewpoint, Saudi Arabia has turned its attention to museums due to their artistic, social, historical, and sustainable cultural dimensions. Museums reflect the three sectors of sustainable development: environmental, social, and economic. Therefore, this research seeks to explore the significant strategies of creative integration that contribute to achieving Saudi museum sustainability. The aim is to contribute to finding innovative ways to achieve museum sustainability through creative integration tools. The research question is: Does creative integration achieve sustainability for Saudi museums in line with Vision 2030? The study recommends increasing awareness among various stakeholders about the necessity of supporting innovation in the tools and strategies of creative integration to ensure the sustainability of Saudi museums.

**Keywords:** creative integration, sustainability, museum, Vision 2030, TeamLab.



## مقدمة

على الرغم من أن مفهوم الاستدامة يعود إلى نهاية القرن الثامن عشر، إلا أنه لا يزال يحظى بأهمية كبيرة في القرن الحادي والعشرين (كامل، 2022)، خاصة في ظل التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه العالم. لذا كانت الاستدامة من أبرز المساعي العالمية المستهدفة للأمم المتحدة في قمة أهداف التنمية المستدامة في العام 2015 من شهر سبتمبر والتي تتمحور حول الحلول الممكنة والاستراتيجيات المتبعة عالمياً لتطبيقها في سبيل تحقيق الرؤى العالمية 2030 (يونيسكو، 2025). وهو ما يُصب أيضاً في محاور الرؤية السعودية 2030 والتي يكمن دورها في تحسين جودة الحياة (الرؤية، 2030).

من ناحية أخرى، برز مفهوم التكامل الإبداعي كأحد أهم مفاهيم العصر الحديث، حيث يعتمد على دمج الأفكار المبتكرة والتعاون بين التخصصات المختلفة لتحقيق نتائج جوهرية على كافة الأصعدة والمجالات (الرؤية، 2030). وفي هذا السياق، تُعد المتاحف واحدة من أبرز المؤسسات التي تعكس التكامل بين الاستدامة والإبداع، حيث تلعب دوراً محورياً في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الوعي المجتمعي لقدرتها على تحقيق الاستدامة البيئية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية (الهياجي، 2022). لذا تتطرق الباحثة لدراسة المعايير التي يتم من خلالها تحقيق الاستدامة المتحفية من خلال تطبيق أدوات واستراتيجيات التكامل الإبداعي بين التخصصات المتخلفة لتحقيق استدامة المتحف السعودي المعاصر. والتي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والعرض التفاعلي القائم على التقنيات الحديثة والتي استخدمت في متحف تيم لاب TeamLab بجده، وهو مثال كأحد أهم متاحف الرؤية والذي تم افتتاحه في 2030. ومن خلال هذا الطرح يمكن القول إن التكامل الإبداعي في المتحف المعاصر تيم لاب TeamLab يقدم قيمة اجتماعية واقتصادية طويلة الأجل للأجيال الحالية، والقادمة مع الحفاظ على التراث الثقافي، والانساني عن طريق تحسين جودة الخدمات لمستخدميه دون المساس بالقيم الأساسية به، وتأتي مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي: هل يحقق التكامل الإبداعي الاستدامة للمتحف السعودي المعاصر وفق رؤية 2030؟

وكانت من أهم نتائج البحث، هي الدور الإيجابي والفاعل الذي تقدمه أدوات التكامل الإبداعي الصحيحة في تحقيق الاستدامة للمتحف السعودي المعاصر، وأيضاً ان معايير الاستدامة تختلف تبعاً للبيئة المحيطة وحاجة المجتمع، بالتالي فإن معايير الاستدامة لا بد وان تتوافق والبيئة المحيطة ممّ يسهل تحقيق التكامل الإبداعي للمتحف السعودي. ومن أبرز التوصيات هي زيادة الوعي بين الجهات المختلفة بضرورة دعم الابتكار في أدوات واستراتيجيات التكامل الإبداعي لضمان تحقيق استدامه المتحف السعودي وفق رؤية 2030.

## ○ مشكلة البحث – Research Problem

تتحدد مشكله البحث في الإجابة عن التساؤل التالي:

هل يحقق التكامل الإبداعي الاستدامة للمتحف السعودي المعاصر وفق رؤية 2030؟

## ○ أهداف البحث – Research Objectives

التعرف على اهم عوامل وأدوات التكامل الإبداعي التي تساعد على تحقيق الاستدامة المتحفية بالمتحف السعودي المعاصر وفق رؤية 2030.

## ○ فرض البحث – Research Hypotheses

يفترض البحث انه يمكن للتكامل الإبداعي ان يحقق الاستدامة المتحفية بالمتحف السعودي وفق رؤية 2030.

## ○ أهمية البحث – Research Importance

- وضع أدوات التكامل الإبداعي للمتحف السعودي.
- الكشف عن العلاقة بين التكامل الإبداعي وتحقيق الاستدامة بمتاحف المملكة العربية السعودية.
- أهمية الوعي المجتمعي لتحقيق الاستدامة المتحفية للأجيال القادمة لأجل بيئة ومستقبل أفضل.



- أهمية الدمج بين التخصصات المختلفة والتكنولوجيا الرقمية لتحقيق التكامل الإبداعي في شتى المجالات.

### ○ منهجية البحث – Research Methodology

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي للدراسات السابقة للتوصل إلى النتائج التي تدعم هذا البحث.

### ○ حدود البحث – Research Limitation

- موضوعية: التكامل الإبداعي، الاستدامة المتحفية، المتحف السعودي المعاصر.
- مكانية: المملكة العربية السعودية- متحف تيم لاب TeamLab بجدة.
- زمانية: 2024-2025 /افتتاح تيم لاب TeamLab جدة.

### ○ مصطلحات البحث – Research Terms

#### ○ الاستدامة - Sustainability:

عرفت اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، لجنة برونتلاند Brundtland في عام 1987 الاستدامة بأنها: هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر بدون الإخلال بحاجات الأجيال المستقبلية (عصام والنصر، 2020). وكما ذكرت عمران (2022) ان الاستدامة هي النماء الذي يغطي احتياجات المجتمع الحاضر دون الاضرار على قدرة الأجيال القادمة من الحصول على احتياجاتها.

#### ○ تعريف الاستدامة اجرائيا - Sustainability:

تعرف الباحثة الاستدامة بأنها الاستمرار والتنمية والتطوير والنمو، من خلال الأدوات والعناصر المختلفة، الطبيعية، والبيئية، والجغرافية، والتكنولوجية، مع الحفاظ على الأصول تلبية لاحتياجات الحاضر دون المساس بحاجات الأجيال المستقبلية.

#### ○ المتحف Museum:

المتحف هو مقر دائم من أجل خدمة المجتمع وتطويره، مفتوح للعام ويقوم بجمع، حفظ، بحث، وإتاحة عرض التراث الإنساني بغرض التعليم والدراسة والترفيه للمجتمع (راشد، 2021).

#### ○ تعريف المجلس الدولي للمتاحف International Council of Museums، أيكوم ICOM:

أصدرت الأيكوم تعريفاً للمتحف ينص على انه: "مؤسسة دائمة غير هادفة للربح، تعمل في خدمة المجتمع وتنميته، مفتوح للعام، يقوم بالاقتناء، الحفظ، الدراسة، والإتاحة والعرض للتراث المادي وغير المادي للبشرية والبيئة المحيطة وذلك بغرض الدراسة، والإمتاع" (منظمة المتاحف العالمية [أيكوم] 2022).

#### ○ تعريف جمعية المتاحف الأمريكية AAM، American Association of Museums:

تعرف المتحف بأنه مؤسسة نظامية ودائمة غير ربحية تهدف إلى التعلم وعرض الفنون، وتحتوي مقتنيات مادية تحفظ وتعرض للجمهور تحت إدارة مؤهلة، وكفاء (منظمة المتاحف الأمريكية [AAM] 2022).

#### ○ تعريف اتحاد المتاحف البريطانية BMA، British Museum Association:

المتحف مؤسسة تجمع وتسجل وتحفظ وتعرض وتفسر الأدلة الحضارية المادية والمعلومات ذات الصلة، مصلحة الجمهور (اتحاد المتاحف البريطانية [BMA] 2022).

#### ○ تعريف المتحف اجرائيا:

المنشأة التعليمية والثقافية المستدامة التي تقدم الموروث للأجيال المختلفة من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقدمها عن طريق الوسائل المختلفة.

#### ○ تعرف الباحثة المتحف المستدام اجرائيا Sustainable Museum:

المؤسسة التي توفر بيئة تعليمية وثقافية وترفيهية لجميع افراد المجتمع، وهو المكان الذي يحفظ التراث والأثار للارتقاء بالإنسان والمجتمع من خلال تحقيق التوازن البيئي والتكنولوجي بين المكان والحياة بمختلف جوانبها، والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة مع الحفاظ على خصائصها ومصادرها الطبيعية للأجيال القادمة.



○ **التكامل الإبداعي Creative Integration:** حسب معجم المعاني فإن هذا المصطلح يشير إلى الدمج بين الأفكار المبتكرة، والتعاون متعدد التخصصات، وتطورات التكنولوجيا الرقمية الحديثة، بهدف تعزيز العمليات الإبداعية، وحل المشكلات، وتحقيق نتائج تحويلية في مختلف المجالات. وبمعنى آخر هو القدرة على الجمع بين الطرق التقليدية والتكنولوجيا الرقمية الحديثة في المجالات الواسعة للاستفادة منها في التصميم الجمالي والوظيفي للشيء، مم يسهم في الإثراء الفني والإبداعي بأسلوب مبتكر، ومتفرد، وجديد بشكل يتماشى مع النهضة التكنولوجية العالمية (lookinmena, 2023).

○ **التعريف الإجرائي للتكامل الإبداعي:** هي الأفكار الإبداعية والثقافية التي تجمع بين مختلف التخصصات والعلوم والتي تُحقق التكامل الإبداعي بين الفن والتكنولوجيا بالمتاحف بالمملكة العربية السعودية؛ والتي تضم الأفكار الإبداعية الثقافية والتكنولوجيا الرقمية التي تغذي قطاع المتاحف السعودية مم يساهم بدعم مكانه الفن في المملكة العربية السعودية ويعزز من جودة الحياة، والاقتصاد المزدهر وفق رؤية 2030.

## أدبيات البحث

### - الدراسات السابقة – Previous Literatures

تعرض الباحثة في هذا الجزء عدداً من الدراسات والأبحاث ذات الصلة والمرتبطة بموضوع البحث الحالي، والتي تُعد من مصادر المعلومات المتعلقة بمعايير الاستدامة المتحفية، والابتكار الإبداعي وقد رتبت الدراسات ترتيباً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

■ **نيرين، أنجيليك، و ماثيوز، جوستين. (2023). استكشاف تكامل الفن والتكنولوجيا. بحث منشور** تتناول الدراسة محاولة استكشاف التغيرات العميقة التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية في المصطلح الفني والتعبير الإبداعي والابتكاري في مجال الفنون المختلفة. وتقوم منهجية البحث على التحليل والقياس من خلال تحليل عدد من الدراسات المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، كما تتناول الأدوات التي تؤدي إلى الابتكارات التكنولوجية في الفنون، وأيضاً التقنيات المختلفة في مساحات الواقع الافتراضي والواقع المعزز عن طريق الدمج بين هذه التقنيات في انشاء تصاميم ابتكارية، بحيث تساهم في تكوين تكامل ابداعي بين تقنيات التكنولوجيا المختلفة، والتصميم المبتكر. تناول الباحثان مشكلة تدور حول التساؤل: ما مدى تأثير تطورات التكنولوجيا الرقمية المختلفة على مستقبل الابتكار والابداع في الفن؟ وكان الهدف الرئيسي لهذا البحث هو تحفيز النقاشات النقدية حول مستقبل الفن والإبداع، ومدى تأثير التطورات التكنولوجية على الممارسات الإبداعية المبتكرة في الفن.

تنشابه هذه الدراسة والبحث الحالي في الدور الفاعل الذي تقوم به التكنولوجيا الرقمية المختلفة في المساهمة في تحقيق التكامل الإبداعي بين التكنولوجيا، وبين الفنون المختلفة، وإن اختلفت منهجية البحث القائمة.

■ **عمران، ناهد أحمد. (2022). دور المتاحف الحديثة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة متاحف الخضراء بين المفهوم والتطبيق. بحث منشور**

تعرض الباحثة دور المتحف الحديث كمحرك أساسي في حركة الاقتصاد السياحي والمجتمعي حول العالم. وتوضح أيضاً الأهمية القصوى لدور المتحف المعاصر في تحقيق التنمية المستدامة، وشددت على ضرورة رفع الوعي المجتمعي بالتغيرات البيئية تحقيقاً لمتطلبات العمارة الخضراء والحفاظ على البيئة المحيطة. وقد قدمت الباحثة مفهومي التنمية المستدامة، والمباني الخضراء وشروط تحقيقها في تصميم المتاحف الحديثة. مع تحليل الدور الوظيفي للمبنى الأخضر مع تحقيق الاستدامة به ويأتي ذلك تأكيداً على الهوية المعمارية للبناء.

اتبعَت الباحثة المنهج النظري، والتطبيقي في تحليل المقارنة بين متحف قطر القومي، كأول متحف مستدام في الشرق الأوسط، والمتحف المصري الكبير الذي يُعزَم أن يكون أول متحف أخضر في مصر. وكانت أهم نتائج البحث هي أن متاحف الخضراء مراكز لتبادل الثقافات وضرورة لإحياء الوعي، والدمج المجتمعي، وحفظ الموروث والبيئة.





■ **سانشيز، كريستيان جراندوس. (2013). عمليات الابتكار في الصناعات الإبداعية: الممارسات الجديدة واستخدام التكنولوجيا في صناعة الترفيه الرقمي. رسالة دكتوراة**  
تأتي مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي: كيف يساهم الابتكار في استخدام التكنولوجيا الرقمية في تعزيز صناعة الترفيه. تهدف الدراسة إلى تعزيز فهم عمليات الابتكار في الصناعات الإبداعية من خلال: تأثير التقنيات الحديثة على الممارسات الإدارية والتنظيمية، وأيضاً اندماج الممارسات الجديدة في إطار عمليات الابتكار.

وتعتمد منهجية الدراسة على التحليل والمقارنة، والتجربة. من خلال التركيز على قطاع ألعاب الهاتف المحمول، نظراً لدمجه الفريد بين التكنولوجيا والتصميم والفن لإنتاج منصات ترفيهية جذابة مختلفة الأبعاد والتخصصات. وقد عمدت الباحثة إلى تحليل شامل للأبحاث السابقة المتضمنة الابتكار في الصناعات الإبداعية، مما ساعد على تطوير نموذج نظري يوضح كيفية تحقيق الابتكار في الممارسات المختلفة المستخدمة. بدأت سانشيز بتحليل معمق لعدد أربعة عشر شركة متخصصة في ألعاب الهاتف المحمول في برشلونة ومونتريال وهلسنكي، مما أدى إلى تطوير نموذج قائم على مقارنة البيانات لشرح كيفية استكشاف الشركات لأهمية دور الابتكار في تطوير المنتجات والخدمات الجديدة لتسويقها رقمياً. وقد كان الجزء العملي بجمع بيانات نوعية من خمسين مقابلة مع محترفي الصناعة، لابتكار طريقة لإعادة هيكلة المنصات الرقمية مع الإبداع في الوقت نفسه. كما تضمنت أيضاً دراسة استقرائية حول الهاكاثون وتحليل الملاحظات غير المباشرة داخل أحد شركات الألعاب الكبرى، للكشف على دور الهاكاثون كوسيط يعزز الابتكار الرقمي. وكان الجانب التطبيقي بتحليل عالم صناعة الألعاب بتقديم تحليلات دقيقة لكيفية تنفيذ استراتيجيات للابتكار الرقمي ومدى تأثير التكامل التكنولوجي على تحقيق التكامل الإبداعي للأشياء. ومن هنا تتشابه الدراسة مع البحث الحالي في الدور الهام الذي يقدمه الإبداع في استخدام التكنولوجيا الرقمية المختلفة في تعزيز قوة التكامل الإبداعي في المجالات المختلفة.

■ **داوود، سلافيا بنت محمد بن عبد الرحمن، وهاشم، علا علي. (2013). الرؤية المعاصرة في التصميم الداخلي للمتحف السعودي. بحث منشور**

تأتي مشكلة البحث في الإهمال التي تعانيه المتاحف في شتى مدن المملكة واقتارها إلى العناية والدعم المناسب بجميع أشكاله، المالية، والبيئية، والمعمارية بالإضافة لندرة الكوادر الأكاديمية، والموظفين المتخصصين بالمتحف. وقد هدفت الباحثين إلى إبراز التصميم المتحفي المناسب لمعالجة الفراغ، أيضاً لقاء الضوء على أحد المتاحف المحلية في مدينته جدة وعرض سبلها والاستراتيجية المقترحة لمعالجتها بطريقة علمية سليمة. كما وتطرق البحث إلى أهم المعايير التي يجب تطبيقها عند تصميم المتحف، من خلال دراسة الموقع، والمساحة، والبيئة المحيطة، والتضاريس، وطرق توزيع المساحات حسب خصائص العرض المتحفي، بالإضافة لذكر أهم العناصر والألوان التي يجب توافرها بالمتاحف المعاصرة، والأشكال المستخدمة، والغرض الوظيفي الذي يتناسب والمعايير الصحيحة لتحقيق القيم المناسبة لبناء المتحف. وتقوم المنهجية في هذا البحث على الجزء التحليلي والتطبيقي من الدراسات السابقة، والبحث، والإطلاع، ثم التطبيق الوظيفي بوضع تصور مقترح كأحد الاتجاهات الحديثة التي يمكن أن تساعد في التصميم المتحفي.. وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج التي تعزز من قيمة التصميم المتحفي للبناء وأثر ذلك على المعروضات.  
من خلال الدراسات الأربعة السابقة وجد بعض أوجه التشابه والاختلاف التي تتفق مع البحث الحالي في النقاط التالية:

#### أوجه التشابه:

- التأكيد على الدور المهم الذي تقوم به المتاحف المستدامة في الحفاظ على البيئة.
- أهمية الاستدامة المتحفية في تحقيق التوازن البيئي والمجتمعي والاقتصادي.
- تطور بناء المتاحف مع تغير العوامل البيئية، والتاريخية، والجغرافية المحيطة به.
- الاستدامة المتحفية مطلب دولي، وحضاري، وبيئي.
- الدور المهم الذي يجمع بين الشكل الوظيفي والقيم الجمالية في المتحف.
- أهمية اتباع النسب والمقاييس المناسبة لتحقيق التكامل الوظيفي والجمالي للبناء.
- دور التكنولوجيا الرقمية في تعزيز التكامل الإبداعي للمتحف المعاصر والفنون المختلفة.
- أدوات التكنولوجيا الرقمية المختلفة تساهم جوهرياً في تحقيق استدامة المتحف المعاصر.



- الإبداع والابتكار في استخدام التكنولوجيا الرقمية يعزز التكامل المتحفي المستدام.

### أما أوجه الاختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة المطروحة هي:

- المنهجية المتبعة في الدراسات المختلفة.
- بعض الأفكار والآراء المتعلقة بنوع البناء المستدام، بيئته، وثقافته، ومعايير الاستدامة المتحفية.
- أدوات البحث التي يستعين بها كل بحث على حده، باختلاف الطرق والبرامج المتبعة في التحليل والدراسة.

### المبحث الأول: الاستدامة المتحفية - Sustainable Museums

يعرض في هذا المبحث مفهوم الاستدامة المتحفية Sustainable Museums، بالإضافة لاهم المعايير العالمية التي يجب توافرها في أي متحف. فمفهوم الاستدامة إلى سياسة عملية وأسلوب معيشة دائم في مختلف جوانب الحياة (مكتب العمل الدولي بجنيف، 2013). ومن المهم جدا الإشارة هنا إلى أول ظهور لمصطلح التنمية المستدامة الذي كان في تقرير لجنة بوتلاند، والذي عرف الاستدامة، بأنها التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية دون المساس بالإمكانات التي تسد حاجات الأجيال القادمة، ومن هنا شهد هذا المفهوم تطورا أساسيا في بناء الفكر الحديث للتنمية المستدامة (كامل، 2022). ثم كانت النقطة الجوهرية من خلال إعلان ريو لعام 1992 الذي أكد بشكل واضح على مبادئ تدعو إلى تحقيق العدالة بين الأجيال من خلال توزيع الموارد الطبيعية، وقد تضمن على 28 مبدأ تركّز على التنمية المستدامة، وكان المبدأ الأول من الإعلان أن صميم بناء استراتيجية التنمية المستدامة تقع على البشر، بالتالي ينبغي على المجتمع العالمي أن يتعاون في سبيل تعزيز بناء القدرة الذاتية بهدف تحسين التفاهم العلمي عن طريق تبادل المعارف العلمية والتكنولوجية، تالياً فإن إن التنمية المستدامة لا تصح إلا بتحقيق تلاحم واتصال بين ثلاثة عناصر أساسية وهي: الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية، وأن تجاهل البعد الاجتماعي أو البيئي، يؤثر سلبا على البعد الاقتصادي (المرجع السابق).

تعتبر الاستدامة نظام متكامل يخدم المصالح البيئية والاقتصادية، والمجتمعية، والتعليمية وايضاً الحياتية. وكما ذكرت القاسم (2023) ان المستدام هو الباق المستمر بسبب حسن التصرف والاستثمار الناجح في مختلف جوانب الحياة. و في دراسات عدة اكدت على انه بالرغم من تفاوت النظريات والحقائق التي تقدمها الدراسات المختلفة في الاستدامة، فإن جميعها يجتمع في فكرة واحدة وهي ان الرفاهية والرخاء المستقبلي عملية متكافئة بقدر تعامل الفرد مع الثروة الحالية، فالمذخر البيئي المستقبلي ما هو إلا الاستثمارات والأصول المخزونة بمرور الزمن (عبد الحي وأبو سكين وشعيب، 2019) وبهذا الصدد، فقد صرحت منظمة الامم المتحدة بصدد التنمية المستدامة بأنها إدارة وحماية أساس الموارد الطبيعية، والتغييرات البيئية لتحقيق واستمرار إشباع الحاجات الانسانية للأجيال الحالية والقادمة (معوض، 2022).

وقد كان المتحف دوما واجهة ثقافية وبيئة مستدامة تعكس ذلك جميعا. فإذا كانت الوظيفة الأساسية للمتحف هي حفظ التراث، والموروث، ونقل التاريخ والحفاظ عليه لنقله للمستقبل والتعرف على الثقافات المختلفة في انحاء العالم بطريقة ملائمة والانتقال من مجرد العرض إلى التفاعل والاستمرار (عمران، 2022)، فالاستدامة تتطلب وعي وحسن تخطيط للحصول على المردود المستقبلي الإيجابي من البيئة والمجتمع، مع التأكيد على التخفيف من اي مساوئ قد تضر بالبيئة او المجتمع (معوض، 2022). فالاستدامة في المتاحف، باختلاف طرق تقديمها والتعامل معها فهي لاتزال تُعنى بذات الفكرة، ولكن بصورة أكثر دقة وشمولية. وعند التطرق إلى المتحف المستدام، او الاستدامة المتحفية Sustainable Museum فإن المحور الأساسي الذي يخضع له هو الاستدامة البيئية حفاظا على المتحف نفسه، كمبنى وموقع، وايضا المواد بداخل المتحف، والمتمثل في عنصرين رئيسيين:

1. ما بداخل المتحف من عناصر كاللوحات والتحف، والمقتنيات، والآثار، والوثائق.
2. مبنى المتحف الخارجي نفسه، البنائي والانشائي والمكاني بكل ما يحتويه من مواد، موقع، أنظمة، وتقنيات.



في المقابل، نجد التوافق بين آراء الباحثين والدراسات المختلفة، ودليل الرؤية السعودية 2030، وكيف ورد فيه ان الاستدامة المتحفية الصحيحة، والمخطط لها بعناية وبشكل جيد تؤول إلى تحقيق جودة الحياة، وبالتالي مجتمع حيوي، وهو ما يقوم عليه اساس محاور الرؤية (الرؤية 2030). والتي تشدد على الدور المتحف المعاصر الذي يرتبط بقوة في صميم إبراز هوية وثقافة المجتمع، وذلك جزء مهم في تحقيق منظومة الاستدامة الثقافية للأجيال القادمة واثراء المجتمع، بصرياً، وحسياً وتاريخياً.

### مقياس الاستدامة المتحفية:

تختلف المقاييس المستخدمة في قياس الاستدامة حسب البيئة والغرض، على سبيل المثال، يعتمد قياس الاستدامة على نهج عالمي يدعى بنهج الحصيلة الثلاثية Triple Bottom Line، للبيئات والبلاد المختلفة. وهذه الثلاث مقاييس هي:

- مؤشر الاقتصاد العالمي الأخضر.
- مؤشر الاستدامة البيئية.
- مؤشر الأداء البيئي.

وقد اعتمد حديثاً نهج للأمم المتحدة ويسمى دوائر الاستدامة (جامعة الشارقة، 2023). ولكن تظل مقاييس الحصيلة الثلاثية هي الأكثر شهرة والأكثر استخداماً على نطاق واسع عالمياً (البطحي، 2018). وهذه المؤشرات تضم مقاييس بيئية، واقتصادية، واجتماعية، ومستوى التفاعل بينهما لبناء استراتيجيات ممكنة للحصول على الكفاءة البيئية المناسبة للأداء الأفضل، وقياسها ومراقبتها لتحقيق نجاح مؤشر الاستدامة المستخدم (software.com، 2023).

ومن خلال هذه الاستراتيجيات والمقاييس، اعتمدت المملكة العربية السعودية انشاء متاحف عدة بشتى مدن المملكة، منها ما وجد من قبل، ومنها الآخر ما تم تطويره، او إعادة هيكلته تبعاً للمكان، والغرض من المتحف ومواكبةً للهدف العالمي للاستدامة المتحفية، بالاستعانة بمجالات متعددة، وتخصصات مختلفة التي تتيح نتج التكامل الإبداعي الذي يحقق الاستدامة المتحفية للمتحف السعودي المعاصر، وهو ما سوف تتناوله الباحثة من خلال المبحث الثالث.

### معايير استدامة المتحف:

بدايةً، منذ التسعينات كانت الاستدامة المتحفية متعلقة فقط بالمباني الخضراء وجعلها صديقة للبيئة (عاشور وسيف النصر، 2020). ثم تطورت لإيجاد استدامه بيئية متكاملة تخدم كلا من البيئة، والاقتصاد، والمجتمع (معوذ، 2022). ثم ظهرت الطفرة العالمية للاستدامة بنقلة تنموية في مختلف الميادين والقطاعات وشتى جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وصولاً للتنمية المستدامة.

ومع الحرص على الانسان والبيئة والمستقبل، أصبح خروج المتحف من قوقعة عولمة المباني الخضراء وإعادة صياغة أهدافه ومهامه ووظائفه مطلباً حثيثاً لمواكبة العالم المتغير ومزامنة معايير الاستدامة المتحفية وتشجيع الدول على استغلال مواردها، وإمكاناتها استجابةً لمتطلبات المعاصرة المجتمعية والتطور الحضاري، باعتبارها مؤسسات تمتلك موارد حيوية مؤثرة في المجتمع (حمدون، 2020). فجزور العملية التنموية للاستدامة المتحفية تبدأ من الأرض ثم تمتد لكافة جوانب الحياة تحقيقاً للاكتفاء الذاتي التنموي بشتى مجالات المجتمع، باختلاف ثقافته وبيئاته باستخدام الموارد البيئية والطبيعية المتاحة بأفضل طريقة وشكل. وقد تكلمت عنه الباحثة باطرفي (2022) بشكل مفصل في بحث منشور تحت عنوان: متحف الغلابين القيم الجمالية ومعايير الاستدامة بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية)، عن معايير ومقاييس الاستدامة المتحفية.





## المبحث الثاني: التكامل الإبداعي Creative Integration

بالرغم من ان التكامل الإبداعي ليس بالمصطلح الذي يسهل تتبع تاريخه، ولا بالمفهوم السائد خصوصا بين المفاهيم والمراجع العربية، ولكننا غالباً ما نجد ما ذكر عن التكامل المعرفي، والتكامل الإبداعي في المراجع الأجنبية (عبد الكريم، 2018). وبمطلق الأحوال، فمفهوم التكامل الإبداعي او كما يعرف بـ Creative Integration كما عرفه كلا من (مائيوس، و نارين، 2023)، و (عبد الكريم، 2018)، و(جريسبي، 2022) ما هو إلا عملية الدمج بين الأفكار، والتخصصات، والأساليب، والأدوات والتقنيات، بطرق مبتكرة لإنتاج حلول أو منتجات حديثة ذات قيمة مضافة بهدف تجاوز الحدود التقليدية لتحقيق نتائج أكثر تكاملاً وفعالية وإبداعاً.

في سياق آخر، ولكن لا يختلف عنهم كثيراً، فقد ذكر ابو الفضل (2011) ان التكامل الإبداعي، هو تهجين وظيفي يجمع بين الوظائف المتعددة للارتقاء بجودة الفضاءات والمساحات باستخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة وذلك لاكتشاف التحديات والحلول التي تثمر عن هذا التكامل، او كما يطلق عليه بالتهجين. فالتكامل الإبداعي كمصطلح صريح، رغم ندرته، ولكننا نجد انه ممارسات تعود إلى العصور القديمة التي دمجت بين الأفكار والتخصصات في شتى مجالات الحياة، سواء في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، على سبيل المثال، الجمع بين علم الهندسة والرياضيات او الفيزياء، او الدمج بين الفن والطب كوسيلة علاج، وغيرها الكثير، وإن أساس الحاجة لهذا التطور والتقدم هو العنصر البشري وهو الركيزة الأساسية والمسؤول عن تطوير الفكر الإبداعي المتمكّل المرهون بما يتوفر لديه من إمكانيات تمكنه من الإسهام في مواجهة الأزمات والمشكلات (مرجان، 2011).

ومع ذلك، فقد اكتسب هذا المفهوم اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة، خصوصاً بعد ثورة الرؤى العالمية 2030 التي تدعم الاستثمار في الفكر، والابداع والمزج بين التقنيات الحديثة، والتكنولوجيا الرقمية، والتخصصات الأخرى لتوفير بيئات خصبة ترتقي بتجربة المستخدم، وتحسن نمط جودة الحياة (الرؤية 2030). وانجاح هذا التكامل لا يتم إلا من خلال التعاون بين المصممين، والفنانين، والحرفيين، والمهندسين، والمستخدمين لضمان إيجاد حلول مستدامة، وشاملة، ومبتكرة تلبي حاجات المجتمع المتنوعة. وباختلاف المجالات، تختلف المعايير والاسس المتبعة في تصور هذا التكامل. ولعل غالبية الأبحاث مثل، أبو الفضل (2011)، ومرجان (2011)، وجريسبي (2022)، وآخرون، فإن اهم المعايير التي يقاس بها التكامل الإبداعي في القطاعات المختلفة هي:

- 1 - الأصالة بتقديم الحلول الجديدة، والغير مسبوقه.
- 2 - المرونة والتكيف مع التغيرات والقرارات والاستراتيجيات.
- 3 - الترابط بين التخصصات بتناغم وتناسق.
- 4 - القيمة المضافة وقابليتها للقياس.

### أدوات قياس التكامل الإبداعي:

تختلف الأدوات المستخدمة في قياس التكامل الإبداعي باختلاف التخصصات، ولكن أدوات القياس تتطابق والأدوات المستخدمة في قياس التفكير الإبداعي (مرجان، 2011)، ولعل من أبرز أدوات القياس:

- اختبارات التفكير الإبداعي كاختبار تورانس Torrance الذي يقاس بالطلاقة، والمرونة، والأصالة في التفكير.
- التقييم الذاتي حيث يقاس الفرد قدراته الإبداعية بناء على معايير مثبتة.
- تقييم الخبراء وذلك بالاستفادة من خبرات ذوي الاختصاص في المجال لتقييم براعة الأفكار، والحلول المقدمة.

وبحسب دراسات عدة فإن التكامل الإبداعي بين التخصصات المختلفة يساهم في تحقيق عدد من الأمور، اهمها:

- زيادة الكفاءة.



- تحسين تجربة المستخدم.
  - تلبية احتياجات المجتمع المتنوعة تحت مظلة واحدة.
  - تعزيز الإبداع من خلال دمج التقنيات الحديثة.
  - تحقيق المرونة والتكيف مع المشكلات المختلفة.
  - إحرار التكامل الفعال بين الوظائف المختلفة واستخدام التقنيات الحديثة.
  - زيادة الوعي المجتمعي بين الافراد والمجتمعات العالمية.
  - زيادة التنافسية بين الكفاءات المختلفة في سبيل ايجاد الحلول الإبداعية.
  - إنتاج مشاريع مبتكرة التي تتجاوز الحدود التقليدية في القطاعات المختلفة.
  - تحفيز الحوارات الثقافية حول مستقبل هذا الدمج دمج لتحقيق التطوير، والحفظ، والاستدامة.
  - التأثير الايجابي على الممارسات الإبداعية والفنية بسبب تطورات التكنولوجيا الحديثة.
- (ماثيوس، و نارين، 2023)، (عبد الكريم، 2018)، وآخرون.

من خلال مفهوم التكامل الإبداعي، والمعايير، والمقاييس المختلفة التي تطرقت إليها الباحثة في المبحث الثاني، فإن التكامل الإبداعي بين الفنون المختلفة، التقليدية والحديثة، والمتحف المعاصر، جميعها تخصصات ومجالات تساهم في تعزيز التجربة المتحفية للفرد والمجتمع، وإيضاً تحقق استدامة المتحف السعودي المعاصر، والذي سوف تتناوله الباحثة بالمبحث الثالث.

### المبحث الثالث: التكامل الإبداعي لتحقيق الاستدامة بالمتحف السعودي

في هذا المبحث تتناول الباحثة معايير التكامل الإبداعي التي تتحقق من خلالها استدامة المتحف السعودي المعاصر. وذلك من خلال إيضاح بعضاً من أهم المعايير التي يقوم عليها البناء المتحفي، والتي تم الإشارة إليها سابقاً في المبحث الأول، بالإضافة للعلوم والتخصصات المختلفة التي يمكن ان تلعب دوراً في تحقيق التكامل الإبداعي بالمتحف السعودي والتي تدمج بين المتحف، والتخصصات الأخرى المختلفة التي من شأنها ان تساهم في تحقيق نجاح وفعالية المتحف.

فمن خلال الأبحاث التي تم نشرها في التكامل الإبداعي والعلوم المختلفة، فإنه يمكن القول ان التكامل الإبداعي، يقوم اساساً من خلال التفكير الإبداعي، ولا يكون بدون التفكير المبدع، المبتكر وذلك لأن محاولة جمع التخصص المناسب، مع ما يناسبه ويعزز من براعته وفاعليته من تخصصات أخرى تقابله، والتي من شأنها تطوير وتحسين التخصص الأساسي، ليس بالأمر اليسير. والجمع بين التخصصات، لإيجاد رابط انسيابي، متناغم ومتجانس ليعزز من الدور الكلي الذي يجمعهم معاً، هو فن بحد ذاته يحتاج لدراسات وابحاث، واستراتيجيات للوصول لنقاط القوة التي تحقق عمل هذا الهجين من التخصصات للعمل كتخصص واحد أكثر قوة وفعالية ومقدرة على إيجاد حلول للمشكلات، وزيادة الكفاءة.

على سبيل المثال، من أهم متاحف الرؤية السعودية 2030 متحف تيم لاب بلا حدود TeamLab بمدينة جدة، بالتعاون بين وزارة الثقافة السعودية وتيم لاب العالمي، والذي تم افتتاحه في 10 يونيو 2024. فإذا نظرنا الى اولى العناصر التي ادت إلى تحقيق فكرة استدامة المتحف السعودي المعاصر، فإننا نلاحظ الاهتمام بأدق التفاصيل وبإسطها، بدءاً باختيار موقع المتحف، وشكل المبنى، واللوانه، والمواد المستخدمة، انتهاءً بطرق العرض المختلفة في كل قاعة. فالمكان يقع بوسط جدة بمنطقة البلد التاريخية، والذي يقع تحت مظلة موقع اليونيسكو للتراث العالمي، والتي جاءت ضمن مبادرة تطوير المعارض والتي تستهدف تهيئة البنية التحتية الثقافية لزيادة المعارض والمتاحف في المملكة العربية السعودية، وهي إحدى أهم مبادرات برنامج جودة الحياة التي من شأنها المساهمة في الاستدامة التنموية للمتاحف، والفنون والثقافة بالمجتمع السعودي (الرؤية 2030).



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences  
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (118) March 2025

العدد (118) مارس 2025



فمن الخارج نجد البناء يقع شامخاً بقلب منطقة البلد التاريخية، وقد جانس البناء هوية المكان القديمة، وجاء هذا الانعكاس لهويتها الحجازية البسيطة من خلال استخدام اللون الأبيض الناصع الذي غطى كامل المبنى، ثم نجد استقبالا أكثر حفاوةً للرواشين الخشبية العملاقة على واجهات المبنى لزائر المتحف، والتي برزت من خلال اللون الأزرق الفيروزي المتعارف عليه والمستخدم منذ عهد ليس بالحديث. وقد عكست هذه الرواشين الحرفية العالية للنجارة والتناغم السلس بين العناصر التكعيبية والزخرفية في تصميم الروشان والذي اشتهرت به منطقة جدة. ثم نلاحظ التكامل الابداعي بين الفراغ الخارجي للبناء، وطبيعة المكان ليتناسب مع الأرصفة، والأزقة الضيقة، والأشجار، والمحلات القديمة دون المساس بالمنطقة التاريخية العتيقة. من الداخل، نجد أيضا ترحاباً حجازياً لا يقل عنه مع هوية خارج المبنى، فنجد بعض قطع الاستقبال الخشبية البسيطة التي تتناغم بسلاسة مع هوية رواشين جدة.

ان تيم لاب بلا حدود TeamLab عالمياً يعرض الاعمال الفنية الضخمة بالمتحف من خلال مساحات إبداعية عملاقة، باستخدام فنون التكنولوجيا الرقمية، وفنون الضوء، وعرض الاعمال بالبروجيكتور، او الماسح الضوئي، وكما هو الحال في متحف تيم لاب حول العالم، فهو هجين بين تخصصات عدة تجمع بين استخدام المتحف التقليدي، ونقله الى بعد آخر أكثر تفاعلية، وابداع، ومتعة.

يقوم تيم لاب TeamLab أساساً على فكره اثره تجربة زائر المتحف، وذلك بحصوله على اقصى درجات المتعة والاستفادة من خلال رحلة متناغمة من الابداع بين الفكر والحس. فمن خلال عدة قاعات ضخمة تقدم الاعمال الضوئية على جدرانها وتعرض عنوانا وفكرة مختلفة في كل مساحة، نجد تجاوب الزائر اما مع العناصر المتحركة، والاضاءات، والكرات المجسمة العملاقة، والمربعات الأرضية المضيئة التي يتفاعل معها المتلقي بالفقر، او اللمس، او حتى الجلوس عليها. او من خلال المشاركة بالرسم، ثم طباعة المرسوم يدويا وإدخاله في طابعه مسح ضوئية للحصول على رسمة الزائر وهي تسبح على جدران احدى القاعات. ومن خلال المرور على قاعات العرض المختلفة، نلاحظ تفاوت الاعداد، والاجناس، والاهتمامات، والجنسيات، ولكن جميعها تعكس روح واحدة، هي الاستمتاع، والانبهار بالبيئة التفاعلية لجدران المتحف حولهم، بالإضافة لإحساسهم بأهمية المكان الثقافية، والتاريخية، وعظمته كإرث حجازي للمنطقة التاريخية للبلد. وان ذلك عزز من قيمة المشاركة المجتمعية التي يمكن للمتحف تطويرها وتقديمها للمجتمع، مع تجربة تعليمية أكثر تفاعلية تجمع بين الفنون والعلوم، تدعياً للوعي الثقافي والاجتماعي. بالتالي، فإن أهم معايير قياس التكامل الإبداعي في متحف تيم لاب TeamLab هي:

### • الاصاله

يعتبر متحف تيم لاب TeamLab من أوائل متاحف الرؤية السعودية 2030 التي تم افتتاحها، وأول متحف سعودي تفاعلي بالكامل دمج بين فنون التكنولوجيا الرقمية والمتحف المعاصر (طاشكندي، 2024) حيث يقوم اعتمادها على التفاعل بين فن الضوء، والفراغ والمساحات الكبيرة، ومشاركة الزائر، فكل غرفة يشارك فيها الزوار بطريقة تفاعلية مختلفة بحسب المعروض على مساحات جدرانه الداخلية.

### • المرونة والتكيف

لقد كان تشكل تيم لاب TeamLab بوسط المنطقة القديمة بجده التاريخية خير دليل على المرونة، والتشكل، فالرغم من الألفية التي نعيشها، والتطور التقني لتيم لاب العالمي، ولكننا نجد المتحف بوسط جدة التاريخية، وقد عكس هوية المنطقة، وقد تكيف بالبيئة الجغرافية، والتاريخية، والثقافية للمكان، بألوانه، ورواشينه، وبساطته.

### • الترابط بين التخصصات بتناغم وتناسق

منذ اول وهلة عند دخول المتحف، نلاحظ ترابط الفكرة وقوة إحساس الزائر بها. فيشر الزائر بطاقة تفاعلية وسعادة غامرة. فكل ما حوله يجعل الزائر يرغب بإكمال التجربة والتفاعل معها. فنجد التناغم بين الزائر وبين قاعات العرض المختلفة للمتحف. وخلف هذا التناغم نجد حشد من التخصصات من فنيين، وتقنيين، ومهندسين، ومدراء، وعمال، ومصممين، وكتاب، وغيرهم الكثير ممن ساهم في خلق هذا التناغم والروعة.

### • القيمة المضافة وقابليتها للقياس

لقد اوجد تيم لاب TeamLab قيمة حقيقية شعر بها زائر المتحف من مختلف الاعداد، والاجناس، والاهتمامات. و خروج الزائر بهذا النشاط والسعادة والاهتمام بالمتحف، والشعور بقيمته الفنية والثقافية، والتفاعل بين القصص



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences  
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (118) March 2025

العدد (118) مارس 2025



التي تروى من قبل موظفي المتحف بكل قاعه لزوار المتحف والنقاشات بينهم، وتجاوبهم بالرسم، أو القفز، أو التسلق، أو الجلوس، أو الجري كل قاعه بما يناسبها من تفاعل بحسب موضوعها والفكرة من وراءها، هو قيمة مضافة لتجربة الزائر، وقيمة مضافة للمتحف في تحقيق هدفه والغرض القائم منه، وهو التفاعلية.

فمن خلال التجربة المتحفية لمتحف تيم لاب TeamLab متعة بلا حدود بجدة، نجد كيف ساهمت التخصصات المختلفة بجمع فروعها للحفاظ على استدامة المكان التاريخية، وتعزيز المكانة الثقافية للمنطقة وعرضها بالصورة اللائقة والمشرفة للمجتمع المحلي، والعالمى، للإسهام برفع جودة الحياة ودعم البيئة التنموية وأيضاً الاستدامة الثقافية للمكان. فكان التكامل الإبداعي، والفكري بين مجالات عدة، التي برزت من خلاله هي خير دليل على إجابة عن تساؤل البحث الحالي، فجميعها أتت كوحدة تؤكد على التكامل الإبداعي الذي عزز من قيمة المتحف السعودي، وساهم في الاستدامة الفعلية للمكان وارث المنقطة.

### الخاتمة

يُعد التكامل الإبداعي بين المجالات المختلفة أداة قوية لتحقيق الاستدامة في المتحف السعودي المعاصر، حيث يعزز هذا التكامل الحفاظ على التراث الثقافي والمجتمعي والتاريخي، كما يساهم في تحقيق أهداف رؤية 2030. فمن خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطوير البرامج التعليمية المبتدعة والمبتكرة، والاستعانة بخبرة المتخصصين والمتمكنين من الفنانين، والمهندسين، ومدراء المتاحف، والتقنيين، مكن ذلك المتحف المعاصر بالمملكة العربية السعودية بأن يلعب دوراً محورياً في تحقيق بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر.

### النتائج

- أظهرت الدراسة أن التكامل الإبداعي يلعب دوراً جوهرياً في تحقيق الاستدامة في المتحف السعودي المعاصر. وأنه يمكن للمتاحف أن تعزز المشاركة المجتمعية والمحافظة على التراث الثقافي للبلاد.
- الدور الإيجابي والفعال الذي تقدمه أدوات التكامل الإبداعي لتحقيق الاستدامة بالمتحف السعودي المعاصر.

### التوصيات

أما التوصيات فهي تتركز على:

1. زيادة الوعي بأهمية الدور الذي يقدمه التكامل الإبداعي في تحقيق الاستدامة المتحفية.
2. دعم البحوث والدراسات التي تكشف عن الدور التكاملي للتخصصات المختلفة في شتى القطاعات.
3. تعزيز التعاون بين المتاحف والمؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف رؤية 2030.

### المصادر

1. أبو الفضل، عبيد عبد القادر ابراهيم. (2011). التكامل الإبداعي بين الأساليب التقليدية والنظم الرقمية في المنتج الطباعي المعاصر، العدد ٣، المؤتمر العلمي السنوي السادس، الدولي الثالث، تطور برامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة.
2. حمدون، سمر محمد علي محمد. (2020). دور التعلم وأنشطة المتاحف في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة من وجهة نظر أولئك الذين يعملون في المتاحف على الصعيد الدولي، العدد ٣، الطبعة ٢، المجلة الإيطالية المصرية للنشر.
3. داوود، سلافا بنت محمد بن عبد الرحمن وهاشم، علا علي. (2013). الرؤية المعاصرة في التصميم الداخلي للمتحف السعودي، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد ٣٢
4. راشد، محمد جمال. (2021). أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، مجلد ٢٢، العدد الأول، جامعة دمياط، مصر.
5. عمران، ناهد أحمد. (2022). دور المتاحف الحديثة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة المتاحف الخضراء بين المفهوم والتطبيق، مجلة السياحة والفندقة والآثار، العدد ٢، الطبعة ٥



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences  
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (118) March 2025

العدد (118) مارس 2025



6. عبد الحي، محمود محمد وأبو سكين، محمود سعد وشعيب، حافظ حسن. (2019). التنمية المستدامة والاستدامة (دراسة مرجعية لتطور المفهوم). مجلة الدراسات والبحوث البيئية، النسخة ٩، العدد ٤، جامعة السادات، القاهرة.
7. عبد الكريم، اشجان عبد الفتاح. (2018). التكامل الابداعي والترابط بين أساليب طباعة المنسوجات المختلفة والتصميم الداخلي، العدد ١٠، مجلة العمارة والفنون.
8. عصام، آية عاشور وسيف النصر، محمد. (2021). معايير التصميم المستدام بالمباني المتحفية و اثره على التشكيل. مجلة جامعة الازهر للبحوث الهندسية، العدد ٥٨، الطبعة ١٦
9. كامل، عمار حاتم. (2022) تطور مفهوم واهداف التنمية المستدامة. مجلة جامعة الانبار لبحوث التنمية المستدامة.
10. معوض، نادية لطفي عبد الفتاح. (2022). متطلبات تطبيق معايير الاستدامة بالمنشآت الرياضية ببعض كليات التربية الرياضية لتعزيز الاستثمار الرياضي، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد ٩٤ الجزء ٢، جامعة الإسكندرية.
11. مرجان، رانيا قدرى احمد. (2011). مقومات الإبداع لدى طلبة الجامعة (دراسة نظرية)، العدد ١٠، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر.
12. البطيحي، سليمان بن حمد. (2018، 31 اغسطس). خط الأساس الثلاثي Triple Bottom Line، مدونة خاصة، تم استرجاع من <https://albuthi.com/blog/1472> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/١٤
13. صحيفة المدينة. (2027، 27 مايو) "متحف تيم لاب بلا حدود" بجدة التاريخية ، تم استرجاع من <https://www.al-madina.com/article/889201/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%AA%D9%8A%D9%85-%D9%84%D8%A7%D8%A8-%D8%A8%D9%84%D8%A7-%D8%AD%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D8%A8%D8%AC%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D8%AD%D8%AF%D8%AF-%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84-10-%D9%85%D9%86-%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A8%D9%84> تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٢/١٧
14. منظمة المتاحف الامريكية، (2023)، تم استرجاع من <https://www.aam-us.org/> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/٢٢
15. منظمة الأمم المتحدة اليونسكو، (2023)، تم استرجاع من <https://www.unesco.org/ar/alula/about> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/٢٢
16. منظمة المتاحف العالمية أيكوم، (2023)، تم استرجاع من <https://icom.museum/en> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/٢٢
17. اتحاد المتاحف البريطاني، (2023)، تم استرجاع من <https://www.museumsassociation.org> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/٢٢
18. معجم المعاني، (2023)، تم استرجاع من <https://www.almaany.com> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/٢٢
19. وكالة الانباء السعودية، (2023)، تم استرجاع من <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2371667> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/٢٢
20. الرؤية 2030، (2023)، تم استرجاع من <https://www.vision2030.gov.sa/ar> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/٢٢





## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والجنماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences  
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (118) March 2025

العدد (118) مارس 2025



21. University PECB ، Sustainability Green .(2023) ، تم استرجاع من <https://pecb.com/article/green-sustainability#:~:text=Going%20green%20means%20using%20environmentally,not%20be%20sustainable%20at%20all> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/١
22. United Nations ، Support Sustainable Development and Climate Action .(2023) ، تم استرجاع من <https://www.un.org/ar/about-us> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/١
23. GEMET ، Principle of Sustainability .(2023) ، تم استرجاع من <https://www.eionet.europa.eu/gemet/en/concept/6624us> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/١
24. الرياض ، (2022) . استدامة المتاحف، تم استرجاع من <https://www.alriyadh.com/1951912> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/١
25. Software ، The guide to becoming a sustainable, connected enterprise .(2023) ، تم استرجاع من <https://www.softwareag.com> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/١٤
26. جامعهه الشارقة ، (2023) . دوائر الاستدامة، تم استرجاع من <https://www.sharjah.ac.ae/ar/Administration/Sustainability/Pages/sc.aspx> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١/١٤
27. Nairn, Angeluque, and Matthews, J. (2023). Exploring the integration of art and technology. *Journal of Pervasive Media*, V(8), 3-10.
28. Grassi, Jacqueline. (2022). *TeamLab Borderless: The Role of Play in Immersive*, Department of Art History. Concordia University Montreal, Quebec, Canada.